

كسل العين / الغمش

ما هو الغمش؟

الغمش هو ضعف الرؤية في إحدى العينين أو كليهما نتيجةً لخللٍ في تطور الرؤية أثناء الطفولة.

خلال السنوات الأولى من الحياة، يتعلم الدماغ كيفية رؤية وتفسير الصور التي تقدمها العين. في حال الغمش، يستقبل الدماغ صورةً مشوشةً من العين ولذلك "لا يتعلم كيفية الرؤية الجيدة". (صورة 1) ضعف الرؤية يحدث في هذه الحالة لأن الوصلات العصبية بين الدماغ والعين لا يتم تحفيزها بشكل صحيح.

في حالة الغمش، قد لا يكون هناك مشكلة واضحة في العين. لفظُ آخر للغمش هو كسل العين، وهو السبب الرئيسي لضعف الرؤية عند الأطفال.



صورة 1: الغمش يحدث أثناء الطفولة عندما تقدّم عين صورة رديئة أو مشوشة للدماغ مما يضعف قدرة الدماغ على تعلّم الرؤية.

ما هي اسباب الغمش؟

الرؤية الطبيعية تتطور خلال السنوات القليلة الأولى من الحياة.

حدة الإبصار تكون ضعيفة عند الأطفال عند الولادة، وأثناء نمو الأطفال واستخدام أعينهم، تتحسن الرؤية مع تطور مراكز الإبصار في الدماغ. في حالة عدم قدرة الأطفال على استعمال أعينهم، لا تتطور مراكز الإبصار في الدماغ بصورة طبيعية فتكون الرؤية ضعيفة. كسل العين قد يحدث برغم الشكل الطبيعي لمكونات العين.

السبب الأكثر شيوعاً لكسل العين، هو الخطأ الإنكساري في إحدى العينين أو كليهما خاصّةً عندما لا يتم علاجه مبكراً في الطفولة، مما يؤدي الى ضعف تطور الوظائف البصرية في العين المصابة. وهذا يسمى الغمش الإنكساري. سببٌ شائعٌ آخر هو الحول أو الاختلال في وضعية العينين. وهذا يعرف بالغمش الحولي. وفي حالات نادرة، يكون سبب كسل العين مشكلة في التكوين مثل ارتخاء الجفن أو عتامة في العين مثل الماء البيضاء أو اعتام القرنية. وهذا يعرف بالغمش الحرماني. الأنواع الثلاثة لكسل العين- سواء كانت نتيجة حول أو خطأ إنكساري أو مشكلة في التكوين -قد تحدث في نفس الوقت وفي نفس العين.

ما هو الغمش الحولي؟

الغمش الحولي يحدث عندما لا تكون العيون مستقيمة.

قد تكون العين منحرفة للداخل أو الخارج ، للأعلى أو للأسفل. عندما يحدث ذلك، يتجاهل الدماغ العين غير المستقيمة مما يؤدي الى ضعف الرؤية فيها.

ما هو الغمش الحرماني؟

يحدث ذلك عندما يكون هناك ماء بيضاء أو ما شابهها من اعتامات في العين قد تحرم الأطفال من الرؤية.

إذا لم يتم علاجها في وقت مبكر، فلن يتعلم الأطفال كيفية الرؤية بصورة جيدة مما ينتج عنه ضعف شديد بالرؤية. أحياناً يحدث هذا النوع من الغمش في كلتي العينين سوياً.

ما هو الغمش الإنكساري؟

يحدث ذلك عندما يكون الخطأ الإنكساري (قوة النظارات) كبير أو غير متساوٍ بين العينين، فلا يتعلم الدماغ كيفية الرؤية الجيدة من العين الأكثر احتياجاً للنظارة.

الطفل قد يرى جيداً باستخدام العين الأقل احتياجاً للنظارة مقارنة بالعين الأخرى. ضعف الرؤية قد لا يتم اكتشافه لأن الطفل قد لا يشنكي منه. أضف إلى ذلك، أنّ العين الكسولة قد لا تبدو مختلفة عن العين ذات الرؤية الأفضل. ولذلك، الأهل وأطباء الأطفال قد لا يكتشفون المشكلة.

ولهذه الأسباب، هذا النوع من كسل العين قد لا يتم اكتشافه إلا عندما يخضع الطفل إلى فحص نظر. هذا النوع من كسل العين قد يحدث في عين واحدة أو في العينين ويمكن علاجه بشكل أفضل إذا تم اكتشاف المشكلة مبكراً.

هل تساعد النظارة الطفل المصاب بالعين الكسولة على الرؤية بصورة أفضل؟

قد تساعد النظارة في بعض الأنواع من كسل العين بسبب الأخطاء الإنكسارية أو الحول (مثل الحول الأنسي التكيفي). ويمكن علاج كسل العين لدى الكثير من الأطفال، عن طريق إعاف الرؤية للعين السليمة بصورة مؤقتة من خلال تغطيتها أو استعمال قطرات مثل الأتروبين. إضعاف الرؤية في العين السليمة يجبر الدماغ على استعمال الصورة القادمة من العين الضعيفة وبالتالي يتعلم الدماغ كيفية الرؤية من العين الضعيفة بصورة أوضح.

ماذا يمكن فعله إذا كان طفلي/تي يعاني من قدر كبير من طول النظر أو انحراف النظر (الأستجماتيزم) المتساوي بين العينين، و تمّ تشخيصه/ها بكسل في العينين؟

يتمّ علاج ذلك عادةً من خلال استعمال النظارة او العدسات اللاصقة مبكرا وبصورة مستمرة مع متابعة طويلة الأمد. إذا كان هناك عين أفضل من الأخرى، يمكن استعمال غطاء للعين أو القطرات في العين الأفضل.

متى يجب علاج كسل العين؟

من الأفضل دائما علاج الكسل مبكراً. عند الضرورة، يمكن للأطفال الذين يعانون من طول، قصر، أو انحراف النظر (استجماتيزم) ان يستعملوا النظارات أو العدسات اللاصقة ابتداءً من سن أسبوع .

يجب علاج الأطفال المصابة بالمياه البيضاء، أو أشياء مماثلة قد تؤدي الى كسل العين، بصورة سريعة لمنع حدوث الغمش.

حتى اي عمر يمكن علاج الغمش؟

أثبتت دراسة جديدة أجرتها المعاهد الوطنية للصحة (NIH) أن علاج الغمش ممكن حتى في أوائل عمر المراهقة (إلى سن 14 عاما)، وقد يؤدي إلى بعض التحسن في حدة الإبصار. ولكن نسبة النجاح تكون أفضل كلما بدأ العلاج في عمر مبكر.

كيف يمكنني الحصول على علاج مبكر للغمش؟

بعض أنواع كسل العين كالتى تترافق مع درجة حول كبيرة، تكون سريعة الاكتشاف من قبل الأهل. وبعض الأنواع الأخرى المصاحبة لأخطاء انكسارية كبيرة قد تتسبب في تغيير سلوك الطفل/ة كالاقتراب من الأشياء أو الإغماض الجزئي للعين أو فرك العينين. ولكن، لا تزال هناك أشكال أخرى من الغمش التي قد لا تُظهر علامات واضحة للأهل، وبالتالي لا بد من فحص النظر لاكتشافها.

ما هو فحص الإبصار؟

تتصح الجمعية الأمريكية لطب الأطفال (AAP) بإجراء فحص إبصار لكشف كسل العين مبكرا بما يسمح بعلاج ناجح. ويقوم أطباء الأطفال بفحص حديثي الولادة لاكتشاف وجود مياه بيضاء أو أمراض خلقية أخرى في العين. يتم فحص الأطفال للتأكد من قدرتهم على التركيز ومتابعة الأشياء بصرياً، والتأكد من عدم وجود حوّل. يمكن استعمال الأجهزة الإلكترونية لتشخيص الأخطاء الإنكسارية أو كسل العين عند الأطفال الصغار. ويمكن قياس حدة الإبصار عند الأطفال بطريقة مماثلة للبالغين، بمجرد أن يتمكن الطفل/ة من التعرف على الأشياء سواء كان ذلك بالقراءة أو بالمطابقة.

كيف يمكن علاج الغمش؟

العلاج يعتمد على نوع الغمش. يمكن علاج الغمش الإنكساري وبعض أنواع الحوّل من خلال استعمال النظارات الطبية أو العدسات اللاصقة. أما الغمش الناتج عن بعض أنواع الحوّل أو مشاكل أخرى كالمياه البيضاء، يتم علاجه بإجراء عملية جراحية مثل إزالة العدسة. إذا كان كسل العين في عين واحدة فقط أو أكثر سوءاً في عين واحدة، يمكن علاج كسل العين عن طريق تشجيع الطفل على استخدام العين الأضعف من خلال تغطية العين السليمة أو استعمال القطرات التي تشوش الرؤية في العين الأفضل.

متى يجب استعمال غطاء للعين لعلاج الغمش؟

يعتبر غطاء العين علاج فعّال في العديد من حالات كسل العين لأنه يجبر الدماغ على الانتباه للصورة الواردة من العين الضعيفة (صورة 2). تعتبر تغطية العين السليمة للطفل تحدياً ويحتاج ذلك الكثير من المثابرة والجهد والتشجيع من الأهل. يجب أن يواظب الأهل على تغطية عيون الأطفال كما يوصف لهم حيث إن التحسن في الرؤية يكون أكثر سرعة كلما كان الطفل أصغر سناً. وعلى طبيب العيون ان يتابع تأثير غطاء العين على البصر بصورة دورية.



صورة 2. تغطية العين السليمة يسمح بتحسين النظر في العين الضعيفة.

هل هناك أنواع مختلفة من غطاء العين؟

غطاء العين التقليدي هو عبارة عن لاصق كالذي يُستعمل في غطاء الجروح ويوضع على الجلد حول العين (انظر صورة 3). وهو متوفر بأحجام مختل حسب الأعمار. ويمكن وضع ملصقات شبه شفافة (رقائق بانجرت) أو قطعة قماش على عدسات النظارة للأطفال الذين يستعملون نظارات. أمّا غطاء "القرصان" المربوط برباط مطاطي مرّن فهو مناسب في بعض الأوقات فقط لأنّ الولد قد يستطيع استراق النظر من خلاله.



صورة 3 غطاء العين الكلاسيكي، يوضع على الجلد حول العين.

هل هناك بديل لغطاء العين في علاج الغمش؟

أحياناً، يمكن تشويش الرؤية في العين السليمة أو "معاقتها" لمساعدة العين الكسولة على التحسن. في بعض الأحيان تستعمل قطرات الأتروبين لتشويش الرؤية في العين الأفضل بصورة مؤقتة وتعتبر بديل جيد لغطاء العين. تشويش الرؤية في العين الأفضل باستعمال القطرة يجبر الدماغ على الانتباه إلى الصورة القادمة من العين الأضعف. أثبتت الدراسات بأنّ للقطرات وغطاء العين نفس القدرة على علاج الدرجات البسيطة والمتوسطة من كسل العين. طبيب عيون الأطفال سيساعدك على اختيار العلاج الأمثل لطفلك/طفلتك.

هل تعمل القطرات مع جميع الأطفال الذين يعانون من الغمش؟

لا يستفيد جميع الأطفال من استعمال قطرات التشويش لعلاج كسل العين. لا تعمل قطرات التشويش مثل الأتروبين جيداً حين تكون العين الأفضل تعاني من قصر النظر أو في حالات كسل العين الشديد.

ما هو عدد الساعات الكافية في استخدام غطاء العين في علاج كسل العين؟

يعتمد العدد الكافي لساعات استخدام غطاء العين على حدة الرؤية في العين الكسولة وعلى ما إذا كان العلاج ناجحاً في الماضي. سيحدد لك الطبيب الوقت المناسب لاستعمال غطاء العين.

ما هي المدة التي يستغرقها غطاء العين حتى يعمل؟

تحسّن حدة الإبصار يحدث غالباً خلال أسابيع من بدء تغطية العين، لكن النتائج المثلى غالباً ما تستغرق عدة شهور وبمجرد تحسن البصر قد يكون هناك حاجة إلى تقليل ساعات استعمال غطاء العين أو تقليل استعمال قطرات الأتروبين لمنع تدهور حدة الإبصار في العين الفضلى. قد يكون هناك حاجة لاستمرار العلاج عدة أشهر أو سنوات.

ما هي الأنشطة التي يجب استعمال غطاء العين أثناءها؟

لا يوجد نشاط معين من شأنه تحسين الرؤية أكثر من نشاط آخر. الجزء الأهم في العلاج هو استمرار تغطية العين للمدة المحددة للعلاج. طالما أنّ الطفل مستيقظ وعينه مفتوحتان، سيتم استعمال المعلومات البصرية الواردة من العين الكسولة. من ناحية أخرى، قد يكون الطفل أكثر تعاوناً، إذا تمّ تغطية العين أثناء ممارسة أنشطة معينة مفضلة لدى الطفل (كمشاهدة البرنامج التلفزيوني المفضل). بعض أطباء العيون يعتقد أن ممارسة الأنشطة القريبة (قراءة، تلوين، ألعاب الكمبيوتر) أثناء العلاج يحفّز الدماغ أكثر وينتج عنه تحسّن أسرع في الرؤية.

هل يجب استعمال غطاء العين أثناء الدراسة؟

في كثير من الأحيان تعتبر المدرسة وقت ممتاز لاستعمال غطاء العين مع الاستفادة من وجود سلطة غير سلطة الأهل.

استعمال غطاء العين أثناء المدرسة يعطي التلامذة فرصة لتعلّم دروس قيّمة حول تقبّل الاختلافات بين الأطفال. في كثير من الأحيان، لا يحتاج الأطفال الى تغيير أنشطتهم المدرسية أثناء وضع غطاء العين، لكن في بعض الأحيان

يكون ضروري إجراء تعديلات معيّنة كالجوس في الصفوف الأمامية من الفصل الدراسي. إذا تم توعية الطفل والمعلمين وزملاء الدراسة بشكل صحيح، فلن تشكّل تجربة غطاء العين أيّ مشكلة اجتماعية عند الطفل. لكن في بعض الأحيان، قد يكون الأهل أكثر حرصاً على متابعة استعمال غطاء العين من بيئة المدرسة. وعلى الأهل أن يكونوا مرنين في اختيار الوقت المناسب لاستعمال غطاء العين.

ماذا لو رفض طفلي استعمال غطاء العين؟

يرفض الكثير من الأطفال استعمال غطاء العين في البداية، لذلك فإنّ نجاح تجربة غطاء العين يحتاج إلى الكثير من المثابرة والتشجيع من العائلة والمعلمين. قد يساعد تقديم مكافأة للطفل عند ارتداء غطاء العين في الالتزام بالمدة المحددة. طريقة أخرى جيّدة، هي السماح للأطفال بالقيام بشيء ممتع كمشاهدة التلفاز أو اللهو بألعاب الفيديو أثناء تغطية العين.

ماذا يحدث إذا لم يتم علاج الغمش؟

إذا لم يتم علاج كسل العين أثناء الطفولة، ستضعف حدة الإبصار في العين الكسولة بشكل دائم. الوسائل العلاجية المتوفرة حالياً لا تؤثر على البالغين في معظم الحالات. طبيب العيون يعطي التوصيات ويتابع التطور المرضي ولكن العمل الشاق هو للمريض وعائلته لضمان نجاح علاج كسل العين بالنظارات أو غطاء العين أو القطرات.

هل يمكن إجراء عملية لعلاج الغمش؟

في بعض الأحيان، تكون العملية الجراحية جزء من خطة العلاج الشاملة للمريض. حتى بعد إجراء العملية، يحتاج الأطفال إلى المتابعة الدورية وغالباً ما يحتاجون إلى وسائل إضافية لعلاج كسل العين.

على سبيل المثال قد يتم إجراء عملية الحول لجعل العينين مستقيمتين، وبالتالي تمكين الطفل/ة من استخدام كليتي العينين في الوقت نفسه. ولكن غالباً ما يحتاج الطفل/ة إلى نظارات أو غطاء العين إضافةً إلى ذلك. بعض العمليات الأخرى كإزالة المياه البيضاء أو عمليات المياه الزرقاء أو جراحة الشبكية قد تتم كجزء من خطة علاج شاملة لمنع أو علاج كسل العين.

ما هي الأهداف المرجوة من علاج الغمش؟

الهدف -أولاً وأخيراً- هو تحقيق أفضل حدة إبصار ممكنة في كل عين. بالرغم من انه لا يمكن أن يتحسن النظر في كل الاطفال إلى 20/20 أو 6/6 إلا أنه يتحسن بصورة ملحوظة في معظم الاطفال. ويكون العلاج أكثر نجاحا كلما بدأ في سن صغير..

ماذا يحدث إذا لم ينجح علاج الغمش؟

في بعض الأحيان، قد لا ينجح علاج كسل العين في تحسين الرؤية بشكل ملحوظ. بالرغم من صعوبة اتخاذ قرار وقف العلاج، إلا أنه في بعض الأحيان يكون الأفضل للطفل وللأسرة. يجب على الأطفال الذين يعانون من كسل في إحدى العينين أن يرتدوا نظارات واقية أو نظارات رياضية لحماية العين السليمة من الإصابة. هؤلاء الأطفال يعملون بشكل طبيعي تقريبا في جميع نواحي الحياة، طالما بقيت العين السليمة جيدة.

في معظم الحالات، يمكن منع فقدان البصر في العين الكسولة أو علاجها بنجاح إذا بدأ العلاج بصورة مبكرة وإذا كانت درجة الغمش ليست شديدة.

يمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن الدراسات السابقة والجارية بخصوص كسل العين من خلال الموقع الإلكتروني للمعهد الوطني للعيون تفضل بزيارة الموقع.